Akhlak: Jurnal Pendidikan Agama Islam Dan Filsafat
Volume 2, Nomor 3, Juli 2025
e-ISSN: 3063-0479; p-ISSN: 3063-0487, Hal 01-08
DOI: https://doi.org/10.61132/akhlak.v2i3.790
Available online at: https://ejournal.aripafi.or.id/index.php/Akhlak

حكم تأخير الاغتسال بعد الحيض في منظور عبد الرحمن السقاف

Dinda Fathma Raghiba *
Universitas Darussalam Gontor, Indonesia

Alamat: Jl. Raya Siman, Dusun I, Demangan, Kec. Siman, Kabupaten Ponorogo, Jawa Timur 63471
Korespondensi penulis: dindafathma16@email.com *

ملخص البحث. يتميز نمو الأنثى الأولي والثانوي بالحيض كعملية أنثوية طبيعية. ويؤثر هذا التطور على التغيرات التي تطرأ على حياتها اليومية. وفي الإسلام يعتبر الحيض من العلامات التي تدل على بلوغ المرأة ووجوب تنفيذ جميع أوامر الله سبحانه وتعالى. ومن أساسيات العبادة التي يجب القيام بها الطهارة. ولكن بعض النساء لا يفهمن الطريقة الصحيحة للطهارة من الحيض رغم أنهن درسن فقه العبادات. ومعظمهن ما زلن يؤخرن وقت الطهارة من الحيض. وتعتمد الباحثة على فقهه كأداة تحليلية لكونه من علماء المذهب الشافعي، الذين تفقهوا في مسائل الطهارة، خصوصا في مسألة الحيض والنفاس والاستحاضة. وله كتاب في هذه المسألة بموضوع "الإبانة والإفاضة في أحكام الحيض والنفاس والاستحاضة على مذهب الشافعي. وهو ألّف هذا الكتاب مستنداً إلى آراء الفقهاء وأئمة المذهب الشافعي.. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل حكم تأخير الاغتسال بعد الحيض من منظور الدكتور عبد الرحمن السقاف. ومنهج البحث المستخدم هو التحليل الوصفي، مع استخدام تقنيات جمع البيانات من خلال دراسة مؤلفاته ومقابلات مع مصادر تفهم أفكاره. وقد أظهرت النتائج أن تأخير الاغتسال له عواقب مختلفة حسب نية الفرد وحالته. وقد أكد الدكتور عبد الرحمن السقاف على أهمية الإسراع في الطهارة حتى لا تعطل العبادات الواجبة، ولكنه في الوقت نفسه يرى أن هناك ظروفاً معينة يمكن أن تكون عذراً للمرأة. والخلاصة أنه في منظور الفقه الشافعي كما يشرحه الدكتور عبد الرحمن السقاف، فإن الطهارة بعد الحيض مباشرة مستحبة وتصبح واجبة في الظروف العادية. ومع ذلك، هناك بعض الاستثناءات التي تستند إلى ظروف فردية يمكن أن تؤثر على حكم تأخير الطهارة.

الكلمات الرئيسيات: الطهارة، عبد الرحمن السقاف، الطالبات الفصل 5

Abstrak. Haid merupakan proses alami yang menandai perkembangan primer dan sekunder perempuan serta menjadi salah satu tanda baligh dalam Islam. Salah satu konsekuensi dari haid adalah kewajiban bersuci setelah masa haid berakhir agar dapat kembali melaksanakan ibadah yang disyariatkan. Namun, masih terdapat sebagian perempuan yang menunda waktu bersuci setelah haid karena berbagai alasan. Dalam kajian fiqh, permasalahan ini telah dibahas oleh banyak ulama, termasuk Dr. Abdurrahman bin Abdullah Assegaf, seorang ulama fiqh bermadzhab Syafi'i dan penulis kitab *Al-Ibanah wal Ifadah fi Ahkam al-Haid wa al-Nifas wa al-Istihadah.* Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis hukum menunda bersuci pasca haid berdasarkan perspektif Dr. Abdurrahman Assegaf. Metode penelitian yang digunakan adalah yuridis sosiologis, dengan teknik pengumpulan data melalui studi pustaka terhadap karya beliau serta wawancara dengan narasumber yang memahami pemikirannya. Hasil penelitian menunjukkan bahwa menunda bersuci memiliki konsekuensi hukum yang beragam tergantung pada niat dan kondisi individu. Dr. Abdurrahman Assegaf menegaskan pentingnya segera bersuci agar tidak menghambat kewajiban ibadah, namun juga mempertimbangkan keadaan tertentu yang dapat menjadi uzur bagi perempuan. Kesimpulannya, dalam perspektif fiqh Syafi'i sebagaimana dijelaskan oleh Dr. Abdurrahman Assegaf, segera bersuci setelah haid adalah hal yang dianjurkan dan menjadi kewajiban dalam kondisi normal. Namun, terdapat beberapa pengecualian berdasarkan keadaan individu yang dapat memengaruhi hukum menunda bersuci.

Kata Kunci: Bersuci, Dr. Abdurrahman Assegaf, Haid.

محتويات البحث

من الحقيقة يستمر الإنسان في تطور الجسم وتنميته، سواء كان نموًا أوليًا أو ثانويًا. التطور الثانوي هو التطور أو تغير جسدي الذي يمكن رؤيته في كل الشخص. والتغيير للرجال، تتمثل خصائص النمو الثانوي بنمو الشعر حول الوجه ومناطق أخرى، وخشونة الجلد، والعضلات القوية والكبيرة، ونمو تفاحة آدم، وتغيرات الصوت. أما التغيير للنساء، تتميز علامات النمو الثانوية بظهور حب الشباب واتساع الوركين وتغيرات في الطول وما إلى ذلك. ويتميز التطور الأولي عند الذكور

Received: Maret 14, 2025; Revised: Maret 28, 2025; Accepted: April 16, 2025; Online Available: April 21, 2025;

ببداية الاحتلام، بينما للنساء هو نضج البويضة الجاهزة للتلقيح، فإذا لم يتم تلقيحها تموت البويضة وتخرج مع انحلال بطانة الرحم، فيتميز ببدء الحيض.

من علم وظائف الأعضاء أنّ الحيض هو تآكل بطانة الرحم، وهو مصحوب بنزيف، ويحدث بشكل متكرر كل شهر باستثناء فترة الحمل. والحيض عند الإمام الشافعي هو خروج الدم من المرأة على وجه الصحة من المرض، ويوجب منه خروج الدم إذا بلغت تسع سنين فأكثر من غير سبب الولادة. الحيض متصف بالحدث الكبرى لأنّه دم سائل يخرج من صحة رحم المرأة. والحدث الكبرى يُطهّر بالغُسل. والمراد الغسل هو الماء السائل على جميع البدن مع النية. وإذا خرج الدم الطبيعي من المرأة، وجب عليها الغُسل عند انقطاعه، ولو كان دفعة واحدة. لكن في الواقع توجد كثير من النساء يتجهلن ويهملن بأمور الحيض والدورة الشهرية حسب عاداتهن.

كما ذكر الحديث الذي روته عائشة رضي الله عنها:

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: ... فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتُكِ فَدَعِي الصَّلاَةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِيْ عَنْكِ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي (رواه البخاري ومسلم)

فالحديث السابق يبيّن على أهمّيّة تفقه كلّ امرأة في معرفة صفة دمها من حيث الوقت واللّون والطبيعة. لأن معرفة الحيض مؤثّر جدّاً في كمال العبادة والصلاة.

عند الشافعي، المرأة المعتبرة بالحائض يجب عليها أن تغتسل بعد النظر إلى دلالة الانقطاع، أي القصة البياض أو الجفاف. وهذا بالاقتباس التالي:

"... فإذا نزلت القصة البيضاء أو حصل الجفاف للمرأة فهاتان علامتان تدلان طهارتها"

الاقتباس السابق تشير إلى ضرورة انتظار المرأة حتى ترى علامة الطهر، وفقاً للإمام الشافعي فإن ترتيب ألوان دم الحيض يبدأ بدم أسود ثم أحمر ثم الشقرة ثم أصفر ثم الكدرة. ويمكن معرفة توقف الحيض بظهور سائل القصة البياض. ووفقا لها، ومعرفته بإخراج القطنة في البياض وليس عليها شيء من أثار الدم إما من دم الصفرة أو الكدرة.

تم إجراء دراسات سابقة حول فهم وممارسة الطهارة بعد الحيض. وقد سلطت هذه الدراسات الضوء على جوانب مختلفة، بدءًا من أسباب تأخير الغسل الواجب، والاختلافات في وجهات نظر المذاهب حول الحيض المتقطع، وصولًا إلى فهم ألوان دم الحيض من منظور العلماء.

المراجعة النظرية

أجرت مسنونة حنفي (2015) دراسة حول عادة تأخير الغسل الواجب بين الطالبات في كلية الشريعة والاقتصاد الإسلامي بجامعة IAIN Antasari. وأظهرت نتائج البحث أن بعض الطالبات يؤخرن الغسل لمدة تصل إلى يومين بسبب عدم اليقين بشأن توقف الدم، والخوف من خروجه مرة أخرى، والانشغال بالأمور الأكاديمية. وهذا يشير إلى أن العوامل النفسية والنشاطات الأكاديمية تؤثر على ممارسة الطهارة. وفي الوقت نفسه، قامت هيرلينا ناصر وزملاؤها (2023) بدراسة ظاهرة مشابهة في جامعة UIN Alauddin Makassar، ووجدوا أن الأسباب الرئيسية لتأخير الغسل الواجب هي الكسل، والنسيان، والمرض، والرغبة في التأكد من توقف الدم تمامًا. ومن منظور الفقه الإسلامي، لا يجوز تأخير الغسل لأكثر من يوم واحد إلا في حال وجود عذر شرعي. وتعزز هذه الدراسة النتائج السابقة من خلال إضافة العامل الصحي كأحد الأسباب المؤدية إلى التأخير.

وفيما يتعلق بالاختلاف في وجهات نظر المذاهب حول الحيض المتقطع، قامت فريدة أولفي نعيمة (2016) بدراسة مقارنة بين المذهب الشافعي والحنبلي. يرى المذهب الشافعي أن الدم المختلط بفترة الطهر لا يزال يُعتبر ضمن فترة الحيض، مما يستلزم امتناع المرأة عن أداء العبادات كالصلاة. في المقابل، يعتبر المذهب الحنفي فترة الطهر جزءًا منفصلًا عن

الحيض، مما يوجب على المرأة الاغتسال فورًا وأداء العبادات. وتبرز هذه الدراسة الاختلاف الجوهري في تحديد مدة الحيض، الأمر الذي يؤثر على كيفية الطهارة بعده.

وفيما يتعلق بتصنيف ألوان دم الحيض، قامت رفقة فضيلة (2024) بدراسة ألوان دم الحيض وفقًا لوجهة نظر الشيخ وهبة الزحيلي والحبيب عبد الرحمن السقاف. حيث صنّف الشيخ وهبة الزحيلي دم الحيض إلى أربعة ألوان: الأسود، والأحمر، والأصفر، والكدر، بينما أضاف الحبيب عبد الرحمن السقاف اللون البرتقالي بناءً على منهج القياس. وتبرز هذه الدراسة أهمية فهم ألوان دم الحيض في تحديد الطهارة لدى المرأة، وهو ما لا يزال يشكّل تحديًا للعديد من المسلمات.

وفي سياق متصل، قامت عهدة فبزية سلوى (2024) بإجراء دراسة حول فهم الطالبات في مدرسة SMPN 1 Kandangserang لموضوع الحيض. وأظهرت النتائج أن العديد من الطالبات لم يفهمن أحكام الحيض بشكل شامل، مما أدى إلى صعوبة في التمييز بين دم الحيض ودم الاستحاضة. وأثر ذلك على دقة أداء العبادات، حيث قد تترك بعض الطالبات الصلاة خارج فترة الحيض، أو يستمرن في الصلاة أثناء وجود الحيض. وفي ضوء هذه الدراسات المختلفة، يمكن الاستنتاج بأن هناك لا تزال محدودية في فهم النساء المسلمات لأحكام الحيض والطهارة. إذ تشكل عوامل الشك، ونقص التعليم الديني الكافي، والاختلافات الفقهية تحديات في ضمان الامتثال لأحكام الشريعة. وتتمثل الحداثة العلمية التي يمكن تقديمها في البحث الجديد في تبني مقاربة شاملة تدمج بين فقه الحيض والجوانب النفسية والتعليمية والصحية الإنجابية. ومن خلال ذلك، يمكن أن يسهم هذا البحث في تعزيز وعي النساء المسلمات وفهمهن لأهمية الطهارة الصحيحة وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية.

الحائض بلغن سن التكليف ويُعتبرن من العقلاء، مما يجعلهن قادرات على إدارة الوقت بشكل جيد لتجنب تأخير الاغتسال ومما يضعهن في فئة المكلّفين المسؤولين عن الالتزام بهذه الأحكام. لذلك، تركز الباحثة على فهم قواعد الحيض فيما يتعلق بمسألة تأخير الاغتسال، وفقاً للمنظور الفقهي للسيد عبد الرحمن بن عبد الله السقاف. وتعتمد الباحثة على فقهه كأداة تحليلية لكونه من علماء المذهب الشافعي، الذين تفقهوا في مسائل الطهارة، خصوصا في مسألة الحيض والنفاس والاستحاضة. وله كتاب في هذه المسألة بموضوع "الإبانة والإفاضة في أحكام الحيض والنفاس والاستحاضة على مذهب الشافعي. وهو ألّف هذا الكتاب مستنداً إلى آراء الفقهاء وأئمة المذهب الشافعي. فاختارت الباحثة منطور عبد الرحمن بن عبد الله السقاف لتحليل هذه المسألة لأنّ أغلب مجتمع الإندونيسيين يتعلّمون ويتمسكون بمذهب الشافعي.

مناهج البحث

في هذا الاقتراح، نوع البحث الذي يستخدمه الباحثة هو بحث الميداني بتحليل الوصفي وهو اعتبار البيانات على الموضوعات وعناية البحث مناسب بنتائج البحث بتطبيق أحوال معظم المرأة ثم تحليلها باستخدام وجهة النظر عبد الرحمن بن عبد الله السقاف. البيانات المستخدمة هما المبيانات الأولية والثانوية.

البحث

المبحث الأول: السيرة الذاتية للسيد عبد الرحمن بن عبد الله السقاف

المطلب الأول: العالم السيد عبد الرحمن بن عبد الله السقاف

هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد القادر بن حسين بن عبد الله بن الحبيب العلاّمة الحسن بن الحبيب العلاّمة إمام وادي الأحقاف الإمام سقّاف بن محمد السقّاف ويلقّب بالسقاف. أجمع أهل عصره على تسميته بالسقاف لسمو همته وعلو مرتبته، حتى أصبح سقفًا معنويًا لهم. اختلفت الروايات في سبب التسمية، فقيل إنه أخفى حقيقته تحت التواضع والخمول، ولم يسعَ للشهرة أو المقام، وقيل لأنه كان كالسقف الذي يظلّل أولياء زمانه.

ولد بمدينة تريم سنة 739 هـ وحفظ القرآن على الشيخ أحمد بن محمد الخطيب. وهو من ذرية الإمام طه بن عمر الصافي السقّاف المدعوّ لذريّته ببقاء الغلم فيهم إلى يوم القيامة من الحبيب الإمام العارف بالله نقيب

السادة العلويين أحمد بن علوي باجحدب. وكانت نشأته منذ منذ سماع القرآن وعلوم الشريعة في المنزل والمجالس والحلقات. ومذهب الفقهي الذي أخذه هو مذهب الشافعي.

المطلب الثاني: مجاهداته ورحلاته وشهرته في الآفاق

أن مجاهدة الشيخ عبد الرحمن السقاف في بلوغ الغاية في جفظ الأوقات، والتقلل من المباحات، وكثرة الصوم والعبادات، حتى إن ورد من آخر الليل في قراءة القرآن والصلاة النافلة وغيرها. حتى قيل إن مجاهداته في العلم والعمل لم تنقص في مكيال العمل حتى ليلة وفافه، إذ قام على عادته متهجدا شاكراً على أنعمه.

أن رحالاته وأسفاره مع جملة من العلماء تكررت منذ شبابه إلى الشحر والمكلا والغيل وعدن، متصدراً دروس العلم ومجالس الطريق، وقد أذعن له الخاص والعام، وارتفع قدره ومقداره بين الأنام، وقد استفاد من خلال زياراته المتعددة للعلماء والبلاد المختلفة ما يجب أن تتفرد به مدرسة حضرموت من ثوابت الطريق وقواعد التحقيق، ووجه عقولهم وأرواحهم لنيل المعرفة فقهاً وحديثاً وتفسيراً ولغةً كما يجب أن تؤخذ وتدرس، حتى ورد عنه في (الغرر) أنه ربما استغرق الحديث عن علم الظاهر.

أنّ السيد عبد الرحمن بن محمد السقاف برز مبكرًا في الخلافة العلمية والعملية، فتوافد إليه الطلاب من مختلف الأقطار، وانهالت عليه الرسائل والفتاوى. تميز بذكائه وقوة حجته، خاصة في تقرير مسائل العلم الدقيقة، وشرح كتب كـ"الوسيط" و"البسيط" للغزالي و"المهذب" لأبي إسحاق، بأسلوب واضح ولطيف، مما يسَّر فهم المشكلات المعقدة لطلابه.

ذكر في المشرع أن الشيخ عبد الرحمن السقاف تحدث عن فضل الفقه، فقرر ابنه الشيخ عمر المحضار التفرغ له، لكن والده نصحه بالاجتهاد في أعمال القلوب، معتبرًا أن أوقية من أعمال الباطن تعدل قنطارًا من أعمال الظاهر. وورد في *الغرر* أنه قرأ خمسين كتابًا في الشريعة المطهرة، وكان يجاور عند نبي الله هود لستة أشهر، ويستمع لتلاوة القرآن في آخر عمره. كان مواظبًا على الصلاة في المسجد، كثير التهجد، وتظهر عليه علامات الخشوع والتقوى.

المبحث الثاني: الحيض عند عبد الرحمن السقاف

الحيض عند عبد الرحمن السقاف هو دم جبلّة تخرج من أقصى رحم المرأة على سبيل الصحة من غير سبب في أوقات معلومات: وأنه خرج بالطباع السليمة والأقصى هو الأبعد من رحم المرأة على وجه الصحة باختلاف الاستحاضة والنفاس. أما الطهر هو الفترة التي لا ينزل فيها دم الحيض أو دم النفاس على المرأة. من علامات الطهر علامتان هما نزول القصة البياض وهي ماء أبيض مائي يخرج بعد الحيض.

المطلب الأول: مدّة الحيض والطهر

أن أقل مدة الحيض يوم وليلة أي قر أربع وعشرين ساعة، وأكثر الحيض هو خمسة عشر يوما بلياليها، والغالب أن يقع الحيض عند المرأة في ستة أيام أو سبعة أيّام. فإذا رأب الدم أقل من هذه الأيام فهو دم فساد واستحاضة. أنّ أقل مدة الطهر بين الحيضتين هو خمسة عشر يوما لأنه إذا كان أكثر الحيض خمسة عشر يوما يلزم أن يكون أقل الطهر كذلك خمسة عشر يوما لأن الشهر عالبا لا يخلو عن الحيض والطهر، ولا حد لأكثر الحيض والطهر. وهذا كما ورد في الحديث الذي روي عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه، عن النبي صلّى الله عليه وسلم أنه قال: **أَقَلُّ الحَيْضِ: ثلاثةُ أيامٍ ولَيالِيْها، وأكثرُه عشرةَ أيّامٍ ولياليها، وما زاد فهو استحاضة.**

وعلى رأي عبد الرحمن السقاف في مدة الحيض ومدة النقاء أو الطهر، بناء على وصف عادات الحيض، كما التالي:

أ. مدّة الحيض: أقصى مدة للحيض هي 15 يوماً، والمدة العادية من 6 إلى 7 أيام. وقد بلغت مدة الحيض لدى المجيبة من 8 إلى 9 أيام، وهي لا تزال من دون الحد الشرعي.

ب. مدّة الطهر: الحد الأدنى الفاصل بين حيضتين هو 15 يوماً، والحد المتوسط 20 إلى 23 يوماً. وقد أظهرت المجيبة مدة طهرها حوالي 20 يومًا بين الحيضة الأولى والتي تليها، وهو ما يتوافق مع الرأي الشيخ عبد الرحمن السقاف.

يذكر عبد الرحمن السقاف أن دم الحيض خرج لمدة 24 ساعة على الأقل أي يوم وليلة ليعتبر دم حيض. أما إذا خرج الدم لأقل من 24 ساعة، فإنه يعتبر دم الاستحاضة، وأقل مدة الطهر قدر 15 يوما. أغلب مدّة خروج الدم 7 أيام أي أسبوع واحد كعادة أغلب المرأة عند السقاف.

المطلب الثاني: أنواع دم الحيض

عند عبد الرحمن بن عبد الله السقاف أن دم الحيض أنواع، ترتيبه حسب قوته وضعفه هي: أقواها من السواد، ثم الحمرة، ثم الشقرة، ثم الصفرة، ثم الكدرة. لأن خروج الكريات البياض أو الصفرة قبل خروج القصة البياض متّصف بالحيض، إلاّ إذا خرج بعد العادة. لحديث عائشة رضي الله عنها: **كُنّا نعُدّ الصفرة والكدرة حيضاً**. ولا يكون الدم حيضاً إلا بهذه الألوان. وللدم الحيض له شدّة اللون ورائحته الكريهة لتمييزه عن دم الاستحاضة. لقوله تعالى: **وَيَسْأَلُوْنَكَ فِي المَحِيْضْ، قُلْ: هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِسَاءَ فِي المَحِيْضِ، وَلاَ تَقْرَبُوْهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ، فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ الله.**

صنّف عبد الرحمن بن عبد الله السقاف أحوال الحائض حسب مدّته إلى أربعة أصناف:

1. المبتدأة: أوّل مرة يأتيها الدم، فأنها يحكم بالحائض إذا أتاها في سنّ يحتمل الحيض أي تسع سنين
2. المعتادة: الذي سبق لها الحيض والطهر، ويحكم بأنها حيض إذا أتاها بعد طهر خمسة عشر يوما فأكثر
3. الحامل: حيض الحامل فيما بعد شهين من بدء الحمل وأكثر مدّته بعشرين يوما
4. النقاء في الحيض: وهي التي ترى الدم يوما أو أيام والطهر يوما أو أيام، فإنها تلفق أيام خروج الدم، وأن تغتسل في كل يوم لا ترى فيه الدم رجاء أن يكون طهراً كاملاً.
5. المتحيّرة: أي من نسيت عادتها قدرا ووقتاً، وسببه بغفلة أو إهمال أو علّة متطاولة لمرض ونحوه أو لجنون. مثلا، أنّ خرجت الكدرة عند المرأة ونقص عن يوم وليلة وظنّت أنه حيض فتركت الصلاة. في هذا الحال أنّها متصفة بالمتحيّرة، وإذا خرج دم الحيض ثم نقص عن يوم وليلة عليها القضاء ما كانت تركت من الصوم والصلاة ولا يلزمها الغسل.

وطريقة معرفة انقطاعه بوضع القطنة لتلويث حتى تراه المرأة البياض الخالص وليس عليها شيئ من آثار الدم. فبهذا فقد يتصل في الظاهر أو ينقطع في الظاهر، لأن دم الحيض دم معروف ويتميز عن دم الاستحاضة بلونه وشدته ورائحته الكريهة. ويعرف حسب أحوال النساء في زمن ما، أي إذا لا ضابط له فرجع إلى المتعارف والاستقراء، ويكون المعتمد فيه هو العرف والعادة.

المطلب الثاني: كيفية غسل الحائض

يتحقق الغسل بأمرين وهما النية وغسل جميع البدن بالماء، لكنّ اختلف الأئمة المذاهب الأربعة في بعض طريقة الغسل. **الحنفية** قالوا أن فرائض الغسل ثلاثة، وهم المضمضة والاستنشاق وغسل جميع البدن بالماء أي الفرج الخارج لا الداخل، ويجب إيصال الماء إلى أصول الشعر وأثنائه في اللحية والرأس ويلزم غسل المضفور

من شعر الرجل أي خلصة من الشعر أي فتل الشعر وإدخال بعضه في بعض. وعند **المالكية** توجد خمس فرائض الغسل وهم النية وتعميم الجسد بالماء وتدليك جميع الجسد قبل الجفاف وتخليل شعر الجسد بالماء. وعند **الحنابلة** أنّ فروض الغسل هو تعميم الجسد بالماء فحسب. أما **الشافعية** قالوا أن فرائض الغسل اثنان فقط، وهما النية وتعميم ظاهر الجسد بالماء.

يستحب للمرأة في غسلها مسح الفرج أي موضع خروج الدم بفرصة أو بقطنة أو نحوها لإزالة رائحة الدم وسهولة المرأة في طهارتها عن القصة الأبيض. من هذه الأقوال يمكن أن نلخص عن كيفية طهارة الغسل كما يلي: أ. غسل اليد ثلاثا، ب. غسل الفرج، ج. فعل الوضوء وضوءاً كاملا كوضوء الصلاة وتأخير رجليه إلى أن يتمّ الغسل، د. غسل الرأس ثلاثا مع تخليل الشعر، ه. يفيض الماء على سائر البدن وجعل اليمنى أولى من يسرى مع التدليك ما يمكن من الإبطين وداخل الأذنين والسّرة وأصابع الرجلين.

المطلب الثالث: حكم تأخير الاغتسال عند عبد الرحمن السقاف

ما يراد من تأخير الطهر بسبب انقطاع دم الحيض له عدّة معان في المسائل الآتية:

1. إذا حاضت المرأة ولكنها توقفت ليوم أو يومين، واستمرت أقل من خمسة عشر يومًا، فيجب عليها أن تحسب جميع أيام خروج الدم معًا. إذا كانت هذه المرة الأولى أو كانت الدورة الشهرية تأتي عادة لمدة أسبوعين تقريبًا، فيجب عليها أن تحسب جميع أيام خروج الدم حتى تصل إلى خمسة عشر يومًا، وبعد ذلك يمكنها أن تعتبر نفسها طاهرة.
2. إذا حاضت المرأة ثم وقف الدم قدر يوم أو أيام، ثم استمرّ سائل الدم هذه الحالة تسمى بالمختلطة ووجوب الاغتسال كلّما لا ترى منه الدم لأن حذراً أن يكون تم الانقطاع.
3. إذا علم عادة انقطاع الدم، مثلا تنقطع عند غروب الشمس فيلزم الغسل في ذلك الوقت. وإن لم يعلم وقت انقطاع الدم فيلزم الغسل لكل فريضة لاحتمال الانقطاع قبلها.
4. إذا انقطع الحيض لمدة ثلاثة أيام أو أقل أو أكثر فيجب عليها أن تغتسل وتصلي ويجوز لزوجها أن يأتيها قال الله سبحانه وتعالى: ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن فأتوهن من حيث أمركم الله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. ولا يجوز لها أن تتأخر عن الغسل بعد انقطاع الدم وإذا لم تجد ماء أو كانت لا تستطيع استعمال الماء تيممت حتى تجد الماء أو تستطيع استعمال الماء، ويجب عليها أن تصلي بالتيمم.
5. إذا حاضت المرأة بعد دحول وقت الصلاة، فإنها بعد أن تتطهر من الحيض تقضي هذه الصلاة التي دخل وقتها وهي طاهرة.

   وله رائحة مخصوصة ويسو صفته، ويصبح بإتيانه الآلم، وخرج من أدنى الرحم.
6. إذا يحكم المرأة بالحيض برؤية الدم ثم انقطع الدم ونقص عن يوم وليلة قضت ما كانت تركته من صوم وصلاة، ولا يلزمها الغسل يعدم الحيض.

عند عبد الرحمن بن عبد الله السقاف في كلمة إذا توجد هذه الألوان فتعتبر حائضاً وأن تغتسل بانقطاعه، وتعتبر منه أن إذا رأت المرأة القصة البياض والجفاف يجب عليها الطهارة. لذلك يجب أن تعرف المرأة الحائض لون الدم الذي يخرج منها. فإذا كان اللون لا يزال ظاهراً فهي لا تزال تعتبر حائضاً. أما إذا انقطع الدم أو اختفت علاماته فعليها أن تغتسل فوراً لتستعيد طهارتها. إذا كان حالها متحيرة وعلمت أن انقطع دمها لزمها أن تغتسل في ذلك الوقت، مثلا، إذا علمت أن نقطع الحيض مع غروب الشمس فعليها الغسل وتصلي بذلك الغسل في المغرب.

وتأخير الاغتسال من غير عذر معتبر لا يجوز، لأنه قد يمنع من أداء العبادات الواجبة كالصلاة والصيام التي يشترط لها الطهارة. فإن وجوب عليها الاغتسال بعد انتهاء الحيض مباشرة ويدل على أهمية المحافظة على الطهارة لأداء العبادات. والمرأة تشبه بالغة برؤية دم الحيض وهي مكلفة بجميع التكاليف الشرعية من الصلاة والصوم وغير ذلك، وبتأخير الاغتسال دلالة الإهمال بما كلف الله عليها.

وهذا الرأي هو العمدة التي استند إليها الباحثة في فهم الحكم الشرعي المتعلق بحرمة تأخير الغسل بعد انقطاع الحيض. وذلك لأن هذا الرأي يؤكد صراحة على وجوب الاغتسال بمجرد زوال علامات الحيض، كنوع من المحافظة على الطهارة الشخصية لأداء العبادات التي يشترط لها الطهارة، وبهذا الرأي يستند إليه الباحثة في فهم عن حكم تأخير الطهارة بعد انقطاع الحيض.

بعد نزول القصة البياض كعلامة الطهر من الحيض فحينئذٍ يعود تكليف المرأة في تأدية العبادة. ولكن أغلب المرأة لم تغتسل فوراً، بل تركن الصلاة حتى تغتسل، ومن الأسباب المختلفة التي ذكرنها يتبين أن بعض المرأة ينتظرن يوماً أو يومين للتأكد من تمام انقطاع الدم، وكذلك بسبب السهر وغلب من النوم على أكثر من المرأة في تأخير الاغتسال وهذا التنفيذ غير مطابق من منظور عبد الرحمن السقاف، لأن يجب عليهن الاغتسال بانقطاع دم الحيض.

KESIMPULAN DAN SARAN

حسب منظور عبد الرحمن السقاف في كتاب الإبانة والإفاضة في أحكام الحيض النفاس والإستحاضة فإن دلالة انتهاء الحيض تبدأ بانقطاع الدم تماماً وظهور القصة البياض. وكذلك في حالة النقاء في الحيض، أن يكون الاغتسال عند انقطاع الدم حذراً أن يكون آخر أيام الحيض. ولكن العرف في تأخير الاغتسال عند أغلب المرأة من أمر شائع، الذي لا يتفق بمنظور عبد الرحمن السقاف.

وعلى كافة النساء البالغات أن يتعرّفن على علامات انتهاء الحيض وفق الشرع، كخروج القصة البياض، ويتعمقن في معرفة فقه الحيض من خلال الدروس أو استشارة المعلمات. وينبغي تجنب عادة تأخير الاغتسال غير الضرورة حتى يمكن أداء العبادة في وقتها. وكذلك غرس نية المحافظة على الطهارة كجزء من العبادة ويساعد على زيادة الالتزام بأداء الطهارة وفق الهدي الشرعي.

مراجع البحث

Fadhilah, Rifka. “Suci Darah Haid Ditinjau dari Bentuk Warna Darah Perspektif Syekh Wahabh Zuhaily dan Al-Habib Abdurrahman Assegaf,” t.t.

Hanafi, Masnunah. “Menunda Bersuci sehabis Haidh di Kalangan Mahasiswi Fakultas Syari’ah dan Ekonomi Syari’ah IAIN Antasari.” *SYARIAH Jurnal Ilmu Hukum* Vol 15, no. 1 (Juni 2015).

Hariyani Sulistyoningsih dan Sinta Fitriani, S.Km., M.K.M. “Pemanfaatan Media Sosial Instagram untuk Meningkatkan Pengetahuan Remaja Tentang Pubertas.” *Dinamisia : Jurnal Pengabdian Kepada Masyarakat* 6, no. 1 (27 Februari 2022): 223–28. https://doi.org/10.31849/dinamisia.v6i1.5140.

Hurlock, Elizabeth B. *Psikologi Perkemabngan*. Cetakan ke-5. Jakarta: Erlangga, 1980.

Indonesia, Majelis Ulama'. *Haid dan Kesehatan Menurut Ajaran Islam*. Jakarta: Sekolah Pascasarjana Universitas Nasional, 2016.

Nai'mah, Farida Ulvi. "View of TINJAUAN MADZHAB SHAFI'I DAN MADZHAB HANBALI TENTANG HAID YANG TERPUTUS-PUTUS SERTA AKIBAT HUKUMNYA," Maret 2016. https://e-journal.uac.ac.id/index.php/adlh/article/view/445/345.

Nasir, Herlina, Siti Aisyah, dan Nila Sastrawati. "Fenomena Penundaan Mnadi Wajib Pasca Haid pada Mhasiswi UIN Alauddin Makassar; Prespektif Hukum Islam." *SHAUTUNA: Jurnal Ilmiah Mahasiswa Perbandingan Madzhab* 4, no. III (September 2023): 817.

Pudiastuti, Ratna Dewi. *3 Fase Penting Pada Wanita (Menarche, Menstruasim Menopause)*. Cetakan ke-1. Jakarta: PT. Elex Media, 2012.

Salwa, Ahda Febzia. "Pemahaman Materi Haid dan Impilasinya Terjhadap Amaliah Ibadah pada Siswi SMPN 1 Kandangserang." 2024.

Utami, Fitriana Putri, dan Suci Musvita Ayu. *Buku Ajar Kesehatan Reproduksi Remaja*. Yogyakarta: Universitas Ahmad Dahlan, 2018.

Villasari, Asasih. *Fisiologi Menstruasi*. Kediri: Strada Press, 2021.

إسماعيل, موسى. *أحكام الطهارة على المذهب المالكي*. الطبهة الثانية. الجزائر: دار الإمام المالكي, 2012.

ابن حجر, الحافظ. *بلوغ المرام من أدلّة الأحكام*. الطابعة السادسة. رياض: دار السلام للنشر والتوزيع, 2004.

البخاري, أبي عبد الله محمد بن اسماعيل. *الجامع الصحيح للبخاري كاملا متون الحديث 3*. الجوز 3. مصر: مطبعة السلفية, 2007.

البنّا, حسن. *فقه السنة*. المجلد 1. بيروت: دار الفكر, 1971.

الزحيلي, وهبة. *الفقه الإسلامي وأدلته*. الجوز الأول .Vol .الطبعة الثالثة. دمشق: دار الفكر, 1989.

———. *الفقه الحنفي المسير*. الجزء الأول. دمشق: دار الفكر, 2010.

السقاف, عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد القادر. *الإبانة والإفاضة في أحكام الحيض والنفاس والاستحاضة على مذهب الشافعي* . Vol.الطبعة 3. الأردن: دار النور المبين, 1438.

القاسم, شيخة بنت محمد. *قواعد ومسائل في طهارة المرأة المسلمة الحيض النفاس الصفرة والكدرة الاستحاضة*. الطبعة الرابعة. الرياض: الفالحين للطباعة النشر, 2015.

المشهور, أبي بكر العداني ابن علي. *سلسلة الأعلام حضرموت الإمام عبد الرحمن السقاف*. الجوز 9. العدن: فرع الدراسات وخدمة التراث أرطبة الدراسة الإسلامية, 2003.

النووي, أبو زكريا يحيى بن شرف. *المجموع الإمام النووي*. الطبعة الرابعة. رياض: بيت الأفكار الدولية, 2009.

بن هادي, أبي عبد الرحمن مقبل. *إجابة السائل على أهم المسائل*. الطبهة الثانية. قاهارة: دار الحرمين, 1999.

حسن, محمد أحمد. *أحكام الطهارة في فقه الإسلامي على مذهب الشافعي*. الطبعة الأولى. عمان: مكتبة الرسالة الحديثة, 1988.

هاشم, إبراهيم. *دماء المرأة وأحكامها الفقهية*. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة وهبة, 2018.